مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

التّوجيهُ الإعرابيّ للقراءاتِ الواردةِ في قولِ اللهِ تعالى ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [يوسف:٩٠]

إعداد

د. مرام بنت عبيد الله بن حمدان اللهيبي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين ـ جامعة أم القرى بمكة المكرّمة

- من مواليد عام (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) بمدينة مكة المكرمة.
- تخرّجت من كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة عام ١٤٢٨هـ.
- نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٤هـ بأطروحة: "مفردة الإمام نافع المدني من كتاب: الكامل الفريد في التجريد والتفريد، لأبي موسى جعفر بن مكي بن جعفر الموصلي (ت:٧١٣هـ): دراسة وتحقيقًا"، كما نالت شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٩هـ بأطروحة: "الوجوه النيّرة في قراءة العشرة لشيخ القراء أبي حفص عمر بن زين الدين قاسم الأنصاري النّشّار (ت:٩٣٨هـ) من أول الكتاب إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة:١٢٣]: دراسة وتحقيقًا".
- من أعمالها المنشورة: "الشهد المذاب فيما تفرد به الإمام الأعمش من قراءات آي الكتاب، أصولًا وفرشًا وتوجيهًا".
- البريد الشبكي: molhaibi@uqu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٤٤٣/٧/٣هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٣/٨/٣هـ)

الملخّص

يتناولُ هذا البحثُ توجيهَ إثبات ياء الفعل ﴿يَتّقِي﴾، وعطف الفعل ﴿يَصْبِرْ﴾ عليه في الآية الكريمة بحسب القراءات القرآنيّة الواردة فيها، في موضوع **بعنوان: (التّوجيه الإعرابي للقراءات الواردة في قول الله تعالى:** ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف:٩٠]).

وتكمن أهمّيته في تعلّقه بكتاب الله تعالى وقراءاته المتواترة، والاحتجاج لها والدفاع عنها. وقد صدّرتُ هذا البحث بمقدّمة، **بيّنتُ فيها:** أهميته وأسباب اختياره، وأهدافه، والدّراسات السّابقة، وخطّته، والمنهج المتّبع في كتابته، وقسّمتهُ إلى تمهيد، ومبحثين رئيسين. **جعلتُ الأول:** في القراءات الواردة في الآية الكريمة، **والثّاني:** في التّوجيه الإعرابي فيها، ثم ختمتُ البحث بخاتمةٍ ضمّنتها أهم النتائج والتوصيات، **والتي منها:** أنّ قراءة قنبل بإثبات حرف العلّة في الفعل ﴿يَتَّقِي﴾ قراءة عشريّة متواترة، صحيحةٌ فصيحةٌ مشهورةٌ ثابتَةٌ، ولها نظائر من الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة والشواهد الشعريّة كما بيّنته هذه الدراسة. هذا وأسأل الله النّفع والقبول، إنه خير مسؤول وأعظم مأمول.

الكلمات المفتاحية: التوجيه، الإعراب، القراءات،﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾.

المقدمة

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصّلاة والسّلام على النبيّ الأكرم، وعلى أصحابه، ومن اقتفى أثرهم، واهتدى بهداهم إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فقد امتنّ الله على عباده بنعمٍ عظيمة، فمن فَيضِ تلكُمُ النّعمِ: نعمةُ العلم. ألآ وإنّ من أشرف العلوم على الإطلاق: العلم بكتاب الله تعالى، الذي هو من أسمى الكُتب، وأعلى الرُّتَب؛ كيف لا؟ وقد خدمتهُ علومٌ جمّة منها: ما كان في تتبّع رسمه وضبطه، ومنها: ما اهتم بالكشف عن إعراب وجوهه ومفرداته على اختلاف قراءاته وتبيين حججه وشواهده.

من هنا وقفتُ وقفةً منّ الله بها عليّ بتوفيقه، ويسّر لي دراسة توجيه آية من آيات كتاب الله -عزّ وجلّ- في بحث بعنوان: (**التّوجيه الإعرابي للقراءات الواردة في قول الله تعالى:** ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [يوسف:٩٠]).

أهميّة الموضوع وأسباب اختياره:

١. تعلّقه بكتاب الله تعالى وقراءاته المتواترة.

٢. خدمة لكتاب الله تعالى، والدّفاع عنه، والاحتجاج لقراءاته.

٣. تقرير بلاغة القرآن الكريم من خلال بيان أوجه إعرابه والشّواهد عليه.

أهداف البحث:

تلمّسُ التّوجيه الإعرابي في الآية الكريمة: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [يوسف:٩٠] بحسب القراءات الواردة فيها، والاستشهادُ لكلّ توجيهٍ بنظائره من القرآن الكريم والحديث الشريف وأشعار العرب.

الدّراسات السّابقة:

وقفتُ على دراسات متنوعةٍ، وأبحاثٍ مختلفةٍ، وكتبٍ مؤلّفةٍ عن الاحتجاج للقراءات القرآنية، والانتصارِ لقراءات القرّاء العشرة؛ إلّا أنني لم أقف على من أفرد ببحث مستقل التوجيه الإعرابي للقراءات الواردة في قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [يوسف:٩٠]، مع الاستشهاد لهذه الوجوه بنظائرها من الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة والشواهد الشعريّة.

خطّة البحث:

قسّمت هذا البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين رئيسين، وخاتمة.

المقدمة: واشتملت على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، والدّراسات السابقة، وخطّة البحث.

التمهيد: الفعل المضارع المجزوم وأحكامه.

المبحث الأول: القراءات الواردة في قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [يوسف:٩٠].

المبحث الثاني: التوجيه الإعرابي في قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾. **وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: توجيه إثبات ياء الفعل ﴿يَتَّقِي﴾.

المطلب الثاني: توجيه عطف الفعل ﴿يَصۡبِرۡ﴾ على الفعل ﴿يَتَّقِي﴾ باعتباره مرفوعًا.

الخاتمة: واشتملت على: أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: واشتملت على فهرسين: الأول: فهرس المراجع، **والثاني:** فهرس المحتويات.

منهج البحث:

فقد سلكتُ فيه المنهج التّتبعي والاستقرائي للأوجه الإعرابية التي اجتهد الأئمة في توضيحها على حسب القراءات الواردة في الآية المعنيّة بالدّراسة؛ ومن ثمّ الاستشهادُ لهذه الوجوه بنظائرها في كتاب الله، والسُّنة، الشّعر.

إجراءات البحث:

١. ذكرتُ الوجوه القرائية في الآية الكريمة، مبينةً قرّاء كل وجه؛ موثقةً ذلك من مظانّه.

٢. وضّحتُ في كل وجه من وجوه إعراب الآية من ذكره من الأئمة مما وقفتُ عليه.

٣. كتبتُ الآيات القرآنية بالرّسم العثماني بين قوسين مزهرين، مع عزو كلّ آية إلى سورها وأرقام آياتها عقبها مباشرة بين معقوفتين، مميزّة لموضع الشاهد منها بالحمرة.

٤. استشهدتُ بقراءات شاذة مما وقفتُ عليه؛ لتقف بجانب المتواترة في خدمة اللّغة؛ موثّقة ذلك مما وجدتها فيه من كتب.

٥. خرّجتُ الأحاديث من الكتب السّتة، ولم أبيّن درجتها؛ لورودها في أحد الصحيحين.

٦. ضبطتُ الشواهد الشعرية، مميزة لموضع الشاهد منها بالحمرة، ناسبة كل بيت لقائله حسب ما وقفتُ عليه، موثقةً ذلك من مظانّه.

٧. لم أتطرق لتبيين الألفاظ الغريبة من الشواهد الشعرية، اقتداءً بما اطلعتُ عليه من كتب، وتجنبًا للحشو، ولئلا يخرج البحث عن غرضه.

٨. وثّقتُ النّصوص والنّقول من مصادرها الأوليّة قدر الإمكان.

٩. ذكرتُ أسماء الكتب في الحواشي كاملة دون شهرتها، وما كان منها مكررًا لمؤلّفَين مختلفَين ميّزته بلقب مؤلّفه: كمعاني القرآن للفراء...وهكذا، وما كان من الكتب له أكثر من تحقيق ميّزته بذكر محقّقه؛ وإن كانت الفهارس تدلّ عليه.

١٠. لم أترجم للأعلام؛ اعتمادًا على شهرتهم.

ختامًا: أرجو من الله –سبحانه وتعالى– أن لا يحرمني أجْرَ ما بذلتُه من جهدٍ في سبيل إخراج هذا البحث، وأن يجعلَه من العلم النافع. إنه سميعٌ مجيب الدّعوات.

التمهيد

الفعل المضارع المجزوم وأحكامه

الفعل المضارع هو الفعلُ الوحيدُ من بين الأفعال الثلاثة، الذي تجري عليه علامات الإعراب والبناء. ومنه الصحيح(١)، ومنه المعتلّ.

والمعتلّ هو: ما كان أحد أصوله حرف علة(٢)، فإن كان معتلّ الآخر؛ -**مثل**: يَخْشَى، يَرْمِي، يدْعُو(٣)- كان له في إعرابه أحكام خاصّة.

ويبقى إعرابُ هذا الفعلِ على أصلِه الرّفْع، ما لم يدخلْ عليه ناصبٌ، أو جازِمٌ، ويُعرَبُ بالحركات الظّاهرة. أمّا إذا كان معتلَّ الآخر ودخل عليه جازم من الجوازم(٤) فإنّ علامةَ جزْمه حينئذٍ حذْفُ حرفِ العلّة(٥).

فمثالُ حذْفِ الألف: قوله تعالى: ﴿وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [التوبة:١٨].

ومثالُ حذْفِ الياء: قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ﴾ [إبراهيم:٩].

ومثالُ حذْفِ الواو: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [القصص:٨٨](٦).

---

(١) هو: ما خَلَتْ أصوله من أحرف العلة؛ نحو: ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: ٣و٤].

يُنظَر: شرح الأزهرية (ص١٣)؛ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: نواف الحارثي (١/ ٢٣٤٠)؛ متمّمة الآجرُّوميّة (ص١٦)؛ المفهوم على مقدمة ابن آجرّوم (ص٢).

(٢) وعنْ سبب تسميتها (حروف علّة) يُنظَر: شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تحقيق: السبيهين (ص١٥).

(٣) للمزيد من الأمثلة؛ يُنظَر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١/ ٩٩)؛ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: نواف الحارثي (١/ ٢١١)؛ النحو الوافي (١/ ١٨٤)؛ المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف (ص٤٨).

(٤) حولَ جوازم الفعل المضارع، وأقسامها، وأنواعها، وعملها؛ يُنظَر: الكافية في علم النحو (ص ٤٦)؛ شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين (ص٧٩-٩٢)؛ التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة (ص٣٣-٣٧)؛ شرح الآجرّومية (ص١٩١).

(٥) للنحاة في تعليل حذفها أقوال، أوردها السيوطي في: همع اللوامع في شرح جمع الجوامع (١/ ٢٠٣).

(٦) يُنظَر: متن الآجُرّومية (ص٨)؛ شرح الآجرّومية (ص١٩١)؛ تعجيل الندى بشرح قطر الندى (ص٧٩)؛ المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف (ص٤٨).

وهكذا؛ فإنّ بعض النّحاةِ ذهب إلى أنّ علامةَ جزْم الفعل المضارع المعتل الآخر حذْفُ حرف العلة. ولكن وردت شواهد خالفَتْ؛ كأنْ أُجْرِيَ فيها الفعلُ المعتلُّ مجرى الفعل الصحيح الآخر المجزوم بالسكون، وغير ذلك مما سيتّضح في أثناء هذا البحث.

المبحث الأول

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [يوسف:٩٠].

١- قرأ الجمهورُ ﴿يَتَّقِ﴾ بغير ياءٍ؛ في الوصل والوقف.

٢- قرأ قُنْبل عن ابن كثير ﴿يَتَّقِيْ﴾ بياءٍ في الوصل والوقف[(١)]، وهي قراءةٌ عشريّةٌ متواترةٌ[(٢)].

(١) يُنظَر ما قاله ابن الجزري-رحمه الله- وغيره عن هذه القراءة، وطرقها في: الكامل في القراءات العشر والأربعين (ص٤٣٩)؛ النشر في القراءات العشر (٢/ ٥٠١).

(٢) يُنظَر: التيسير في القراءات السبع (ص٩٣)؛السبعة في القراءات (ص٣٥١)؛ إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع (ص٥٤٠)؛ النشر في القراءات العشر (٢/ ٥٠١)؛ المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر (ص١٨٨)؛ الفوز الكبير في الجمع بين قراءتَي عاصم وابن كثير (ص٢٢).

المبحث الثاني

التوجيه الإعرابي في قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾

لا خلاف في توجيه الإعراب على قراءة الجمهور؛ فقد جاءتْ على الأصْل. فإعراب كلمة ﴿مَن﴾: شرطيّةٌ. والفعل ﴿يَتَّقِ﴾: مضارعٌ مجزومٌ؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء. والفعل في ﴿يَصۡبِرۡ﴾: مضارعٌ مجزومٌ؛ لأنه معطوفٌ عليه(١).

أمّا قراءة قنبل عن ابن كثير بإثبات الياء: ﴿يَتَّقِيْ وَيَصۡبِرۡ﴾ فقد اختلف فيها النّحاةُ، وتشعّبتْ آراؤهم وأقوالهم واجتهاداتهم فيها.

ومن أدقّ وأجملِ وأشملِ ما وقفتُ عليه من تفصيلٍ في وجوهها الإعرابية: ما ذكره السمين الحلبي؛ **حيث قال:** «وقد اضطرب الناس في تخريج هذه القراءة اضطرابًا شديدًا، وضعَّفَها بعضهم(٢)، وبعضهم تجرّأ ونسَبَ قارئها للغلطِ. وحاصل ما قيل فيها من تخاريج: ستّةُ أوجهٍ»(٣) وعلى تلك الوجوه السّتة سيمضي البحثُ، مدعِّمَةً لها بأشباهها ونظائرها في الكتاب العزيز، والحديث الشريف، وشواهد الشعر العربي.

---

(١) يُنظَر: حجة القراءات (ص٣٦٥)؛ إعراب القرآن للدعّاس (٢/ ١٠٤)؛ النحو الوافي (١/ ٢٠٥). ويُنظَر ما قاله ابن خالويه عن هذا الوجه في: الحجة في القراءات السبع (ص١٩٨-١٩٩).

(٢) وهذا التضعيف علّلوه بأمورٍ، منها: زيادة حرف على الرسم، وأنّها لا تجوز إلا في الشعر، وغير ذلك من التبريرات. وممّن ضعّفها: مكي بن أبي طالب في: **مشكل إعراب القرآن (١/ ٣٩٢)**، وأبو شامة المقدسي في: إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٣١٢-٣١٣)، وابن عطية في: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٣/ ٢٢٤)، والسمين الحلبي في: العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (٢/ ٤٢٩).

(٣) هذا على اعتبار أوجه الفعل الصحيح المجزوم بعد المعتل المثبت حرف العلة فيه؛ يُنظَر: العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (٢/ ٣٤٨).

المطلب الأول: توجيه إثبات ياء الفعل ﴿يَتَّقِي﴾.

الوجه الأول: أُشْبِعَتْ كسرة القاف، فنشأت الياء.

وهي لغةٌ مستفيضةٌ. **وذكَرَ هذا الوجه كلٌّ مِن:** ابن خالويه(١)، والعكبري(٢)، وأبي شامة المقدسي(٣)، وأبي حيان الأندلسي(٤)، والسمين الحلبي(٥)، وابن هشام الأنصاري(٦)، وغيرهم.

ولهذه اللغة نظائر في:

١- القرآن الكريم:

من ذلك: قوله تعالى: ﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [إبراهيم:٣٧]. قرأ هشامٌ عن ابن عامر بخلف عنه كلمة: ﴿أَفۡـِٔدَةٗ﴾ بإثبات ياء بعد الهمزة ﴿أَفۡـِٔيْدَةٗ﴾، وهي قراءة متواترة. وبقية القُرّاء بحذف الياء(٧).

وفي هذه القراءة أُشْبِعتْ حركة الهمزة حتى تولّد من إشباعها ما يناسب حركتَها من الحروف وهي الياء؛ لغرض المبالغة. جاءتْ على لغة المشبّعين من العرب، وليست ضرورةً؛ بل لغةٌ مستعمَلةٌ، والطَّعْنُ فيها مردودٌ(٨).

---

(١) يُنظَر: الحجة في القراءات السبع (ص١٩٨- ١٩٩).

(٢) يُنظَر: التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٧٤٤).

(٣) يُنظَر: إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٣١٢-٣١٣).

(٤) يُنظَر: تفسير البحر المحيط (٥/ ٣٨٨).

(٥) يُنظَر: العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (٢/ ٤٢٤).

(٦) يُنظَر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (١/ ٦٢١).

(٧) يُنظَر: جامع البيان في القراءات السبع (٣/ ١٢٩٥)؛ الإقناع في القراءات السبع (ص ٣٣٦)؛ إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٥٥٢)؛ الشمعة المضية في قراءات السبع المرضية (٢/ ٨٠).

(٨) يُنظَر: النشر في قراءات العشر (٢/ ٥٨١)؛ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص٣٤٣). وممّن ضعّف هذه اللغة: ابن الأنباري في: الإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ٣١)، والمازني في: اللباب في علل الكتاب (١/ ٩٢). وحول قراءة الإشباع ومعناها والعلة فيها يُنظَر: إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٥٥٢).

٢- الشعر:

قال الشاعر(١)**:**

يُحِبُكَ قَلْبِي مَا حَيِيتُ فَإِنْ أَمُتْ يُحِبُّكَ عَظْمٌ فِي التُّرَابِ تَرِيْبُ

أشبعت كسرة الراء في: (تَرِيْبُ) فتولّد من إشباعها الياء، والمراد: (ترِبُ)(٢).

الوجه الثاني: تقدير الحركة على الياء، وحذفها بالجزم(٣) **وجعْل حرف العلة كالصحيح في ذلك.**

مِن العرب من يُجرِي الفعل المعتلّ مجرى الصحيح؛ **فيقول:** (لـمْ يَأتِي زيدٌ)(٤).

---

(١) ذُكر الشعر بلا نسبة في: ضرائر الشعر (ص٣٦)؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٧/ ١١٢)؛ العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (٢/ ٤٢٥).

(٢) يُنظَر: العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (٢/ ٤٢٥).

قلتُ: اقتصرتُ هنا على الشواهد في إشباع الكسرة التي يتولّد منها الياء؛ لمناسبته للبحث؛ وإلّا فقد ورد في الشواهد الشعرية إشباعُ الفتحة التي يتولّد منها الألف، وإشباع الضمّة التي يتولّد منها الواو.

يُنظَر - مثلًا - في إشباع الفتحة: الجُمل في النحو (ص٢٦٢)؛ المجيد في إعراب القرآن المجيد (ص٤٣)؛ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٢/ ١٠). و: روح المعاني (٩/ ٢٢٦)؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠/ ٣٦٥)؛ العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (٢/ ٤٢٥).

ويُنظَر في إشباع الضمّة: شرح المعلقات السبع (ص٢٥٤)؛ سر الفصاحة (ص٨١)؛ خزانة الأدب ولب لسان العرب (١/ ١٣٣)؛ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص٤٨٢)؛ الخصائص (٢/ ٣١٨)؛ أسرار العربية (ص٦٠). و: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ٢٥٨).

(٣) يُنظَر: تفسير البحر المحيط (٥/ ٣٣٨). وأوضح ذلك حسن عباس في: النحو الوافي (١/ ٢٠٥)، فقال: "بإثبات الياء في آخر: ﴿يَتَّقِيْ﴾، وإسكان الراء في آخر ﴿يَصْبِرْ﴾، مع عدم الوقف عليها. فإثبات الياء إنما هو على اعتبار ﴿مَن﴾ شَرطيّة، و﴿يَتَّقِيْ﴾ مضارعٌ فعل الشرط مجزوم بحذف السكون المقدر على الياء؛ تبعًا لتلك اللغة التي لا تحذف حرف العلَّة للجازم، وإنما تُبقيه وتحذف الحركة المقدّرة عليه فقط. ﴿وَيَصْبِرْ﴾ مضارع مجزوم معطوف عليه".

وهذا مذهب الفرّاء. يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن (١١/ ٢٢٨).

(٤) قيل: هي لغةٌ لبعض بني عبس وأبي حنيفة، كما سيتّضح ذلك في الشواهد من الشعر. قال القرطبي: "على تقدير حذف الحركة كما تُحْذَفُ حركة الصحيح".

وللنقاش حول هذه اللغة؛ يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن (١١/ ٢٢٨)؛ همع الهوامع (١/ ٢٠٥)؛ اللُّباب=

وهي لغةٌ من لغاتهم. **وذَكَر هذا الوجه كلٌّ من:** ابن خالويه[١]، ومكي بن أبي طالب[٢]، والعكبري[٣]، وأبي شامة المقدسي[٤]، والقرطبي[٥]، وأبي حيان الأندلسي[٦]، والسّمين الحلبي[٧]، والنعماني[٨]، وعبد الفتاح القاضي[٩]، وغيرهم.

ونظائره في:

١- القرآن الكريم:

هناك قراءاتٌ جاءت بإثبات حرفِ العلة في الفعل المضارع المجزوم؛ ووجّهوها على أنها إجْراءٌ للفعل المعتلّ مَجرى الصحيحِ. **ومن هذه القراءات:**

- قراءاتٌ متواترة مُتَّفقٌ عليها؛ كاتفاق الجميع على قراءة ﴿تَنسَىٰٓ﴾ المجزوم بـ(لا) الناهية[١٠] في قوله تعالى: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ [الأعلى:٩] بإثبات حرف العلة (الألف).

=في علوم الكتاب (١١/ ٢٠٢)؛ العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (ص٣٤٩)؛ النحو الوافي (١/ ١٨٥). ويُنظَرُ أيضًا: المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ٦٧)؛ الحجة للقراء السبعة (٤/ ٤٤٨)؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢/ ١٢٩)؛ شرح الهداية (٢/ ٣٦٥).

(١) يُنظَر: الحجة في القراءات السبع (ص١٩٨-١٩٩).

(٢) يُنظَر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢/ ١٢٩)؛ مشكل إعراب القرآن (١/ ٣٩١-٣٩٢).

(٣) يُنظَر: التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٧٤٤).

(٤) يُنظَر: إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٣١٢-٣١٣).

(٥) يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن (٩/ ٢٥٦-٢٥٧).

(٦) يُنظَر: تفسير البحر المحيط (٥/ ٣٨٨).

(٧) يُنظَر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٥٥٢)؛ العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (٢/ ٤٢١).

(٨) يُنظَر: اللباب في علوم الكتاب (١١/ ٢٠٢-٢٠٣، ١٢/ ٢٨٠).

(٩) يُنظَر: الوافي في شرح الشاطبية (١/ ١٩٦).

(١٠) على أحد القولين. ويُنظَر اختلافهم حولها هل هي ناهيةٌ أم نافية؟ في: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠/ ٧٦١).

– **قراءاتٌ متواترةٌ مختلَفٌ فيها**؛ كاختلافهم في قراءة ﴿يَرْتَعْ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف:١٢]. قرأها قنبل ﴿نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ﴾[(١)] -بالنون في الفعلين- **على وجهين**: ثبوتُ الياء بعد العين وَصْلًا وَوَقْفًا، وحَذْفُها وصلًا ووقفًا.

– **قراءاتٌ شاذّة**؛ كقراءة الحسن: (وَلْتَصْغَى)[(٢)] بإسكانِ اللام، على أنه لام الأمر الجازم للفعل المضارع في قوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ﴾ [الأنعام: ١١٣]، مع إثبات حرف العلة (الألف). وكذلك: قراءة ابن مسعود وأبي رجاء (يَلْقَ)[(٣)]الواقعة جواب الشرط. في قوله تعالى: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]. وقراءة الأعمش (يَعْفُو)[(٤)]، في قوله تعالى: ﴿وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٤].

٢– الحديث الشريف:

مِن إجراء الفعل المعتل مجرى الفعل الصحيح[(٥)]: حديثُ النّبي ﷺ حين سأله رجل عن الإيمان، والإسلام. فلمّا سأله عن الإحسان قال: «**أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ**

=ونظيرُ هذا: اختلافهم في (لا) في قوله تعالى: ﴿لَّا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه: ٧٧]، وقراءة ﴿تَخْشَىٰ﴾ بإثبات حرف العلة (الألف) المجزوم بـ(لا) الناهية، على أحد القولين. يُنظَر: السبعة في القراءات (ص٤٢١)؛ جامع البيان في القراءات السبع (ص١٣٦٠)؛ تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٤٦١)؛ النشر في القراءات العشر (٢/ ٥٩٦). ويُنظَر توجيهُ الفرّاء لإثبات حرف العلة في ﴿تَخْشَىٰ﴾ في: معاني القرآن (١/ ١٦١).

(١) تُنظَر قراءة قُنبل وبقية القراءات في: المبسوط في القراءات العشر (ص٢٤٥)؛ جامع البيان في القراءات السبع (٣/ ١٢٢٢)؛ تحبير التيسير في القراءات السبع (ص٤١٩)؛ العنوان في القراءات السبع (ص١١٠)؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٤٤٩)؛ النشر في القراءات العشر (٢/ ٥٠٠)؛ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص٣٢٩).

(٢) تُنظَر هذه القراءة، وتوجيهها، والاعتراض عليها، في: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ٢٢٧)؛ التبيان في إعراب القرآن (١/ ٥٣٣)؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٥/ ١٢١).

(٣) يُنظَر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٨/ ٥٠٢).

(٤) يُنظَر: تفسير البحر المحيط (٩/ ٣٤٠)؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٩/ ٥٥٧).

(٥) يُنظَر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (ص٤٧)؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١/ ٢٨٤)؛ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (١/ ٤٩٣).

تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لاَ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»[(١)]. فأُثْبِتَ حرْفُ العلة (الألف) في قوله: **(تَرَاهُ)** المجزوم بـ(لا) الناهية.

ومن ذلك أيضًا: الحديث المشهور: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّي بِالنّاسِ**»[(٢)]. فـ(يُصَلِّي) أُثْبِتَ فيه حرْفُ العِلّة (الياء) مع أنه مجزومٌ بـ(لام الأمر)[(٣)]!

٣- الشعر:

ممّا أُثبِتَ فيه حرف العلّة في الفعل المضارع المعتّل المجزوم؛ بإجرائه مجرى الفعل الصحيح:

قول الشاعر[(٤)]:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنبَاءُ تَنْمِى بِمَا لَاقَت لَبُونُ بَنِي زِيَادِ

فأثبت حرف العلة (الياء) في: (يأتيك) المجزوم بـ(لَمْ)؛ إجراءً للفعل المعتل بالياء مجرى الفعل الصحيح[(٥)].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه باب: (باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان)، حديث رقم (٥)، (١/ ٣٠). ورواه ابن ماجه في سننه باب: (في الإيمان) حديث رقم (٦٤)، (١/ ٢٥) بلفظه. وللحديث شواهد أخرى.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب: (بدء الوحي) حديث رقم (٦٧٩)، (١/ ١٧٣)، ورواه الترمذي في سننه باب: (في مناقب أبي بكر وعمر-رضي الله عنهما-) حديث رقم (٣٦٧٢) (٥/ ٣١٦) بلفظه. وللحديث شواهد أخرى.

(٣) يُنظَر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (ص٤٧)؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥/ ٢٠٤)؛ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (ج١ ص٤٩٣). وهناك شواهد أخرى من الأحاديث النبوية على إثبات الياء في الفعل المضارع المعتل المجزوم.

(٤) من بحر الوافر، اختُلِف في قائله، وروايته. يُنظَر في قائله: الكتاب (٣/ ٣١٦)؛ الجمل في النحو (ص٢٢٣)؛ معاني القرآن للفراء (١/ ١٦١) ؛ تهذيب اللغة (١٥/ ٤٨١) ؛ شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ١٨٤)؛ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص١٤٦)؛ خزانة الأدب في لب لسان العرب (ج٨ ص٣٦٨). ويُنظَر في روايته: الأغاني (١٧/ ٢٠١)؛ سر صناعة الإعراب (١/ ٩٢)؛ لسان العرب (٥/ ٧٤)؛ خزانة الأدب ولب لسان العرب (٨/ ٣٦٥).

(٥) يُنظَر: معاني القرآن للفراء (١/ ١٦١)؛ الحجة في القراءات السبعة (ص١٩٨)؛ الممتع الكبير في التصريف (٢/ ٣٤٢). هذا في إثبات الياء (محلّ البحث).

تنبيه:

يتبيّن مما سبق أن دخول الجوازم على الأفعال المعتلة الآخر في الأبيات السّابقة أثّر في حركة الحرف المقدّرة وأبقى حرف العلة فيها مثبتًا كثبوت لام الفعل في الأفعال الصحيحة(١).

الوجه الثالث: جعْل (مَنْ) موصولة لا شرطية.

أي تكون بمعنى (الذي) الموصولة، وعلى هذا يكونُ الفعل: ﴿يَتَّقِ﴾ مرفوعًا(٢)، والفعل بعد ﴿يَصْبِرْ﴾ اختُلفَ في توجيهه على ما سيأتي بيانه في المطلب الآتي.

المطلب الثاني: توجيه عطف الفعل ﴿يَصْبِرْ﴾ على الفعل ﴿يَتَّقِي﴾ باعتباره مرفوعًا.

إذا قُدِّرتْ: ﴿مَن﴾ في الآية موصولةٌ، فإن النحاة اختلفوا في توجيه إسكان راء الفعل ﴿يَصْبِرْ﴾ مع أنه في الظاهر معطوف على الفعل ﴿يَتَّقِي﴾ وهو مرفوع، وحاصل اختلافهم يرجعُ إلى أربعة أقوال؛ هي:

= ويُنظَر في إثباتِ الألف: سر صناعة الإعراب (١/ ٣٩)؛ المفصّل في صنعة الإعراب (ص٥٣٩)؛ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين (١/ ٢٣)؛ اللباب في علل البناء والإعراب (٢/ ١٠٩).

ويُنظَر في إثبات الواو: معجم الأدباء (٣/ ١٣١٧)؛ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين (١/ ٢٤)؛ شرح شافية ابن الحاجب (٤/ ٤٠٦)؛ اللباب في علل البناء والإعراب (٢/ ١٠٩)؛ الفصول والغايات (ص١٢٣).

(١) حول هذه المسألة؛ يُنظَر: شرح المعلقات التسع (ص١٥٦)؛ شرح القصائد العشر (ص٣٦)؛ المفصل في صنعة الإعراب (ص٥٣٨-٥٣٩)؛ ضرائر الشعر (ص٤٥)؛ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص٧٦٢).

(٢) يُنظَر تفصيل حسن عباس في إعرابها على هذا الوجه في: النحو الوافي (١/ ٢٠٥).

وللمزيد يُنظَر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١/ ٨٠)؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٥٥٣)؛ اللباب في علوم الكتاب (١١/ ٢٠٣).

الوجه الأول: أنه مِن حمْل المعطوف على المعنى.

ذَكَر هذا الوجه كُلٌّ مِن: أبي علي الفارسي(١)، وابن زنجلة(٢)، ومكي بن أبي طالب(٣)، والعكبري(٤)، وأبي شامة المقدسي(٥)، وأبي حيان الأندلسي(٦)، والسمين الحلبي(٧)، وابن هشام الأنصاري(٨)، والسيوطي(٩) وغيرهم.

ولحمل المعطوف على المعنى نظائر في:

١- القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠] قرأ القراء العشرة عدا أبي عمرو بالجزم في كلمة: ﴿أَكُن﴾(١٠)؛ حملًا على معنى جملة ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ﴾؛ لأن معناها: (أخّرْني إلى أجل قريب أَصّدَّقْ)، فيكون الفعل (أصَّدَّق) جواب طلب بدون فاء، والفعل ﴿أَكُن﴾ معطوف على (أصَّدَّق) بهذا المعنى، فيكون مجزومًا(١١).

---

(١) يُنظَر: الحجة للقراء السبعة (٤/ ٤٤٨). ويُنظَر أيضًا في تعليل المذهب: إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٣١٣)؛ التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٧٤٤)؛ الموضح في وجوه القراءات وعللها (٢/ ٦٧٨).

(٢) يُنظَر: حجة القراءات (ص٤٠٣).

(٣) يُنظَر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢/ ١٢٩)؛ مشكل إعراب القرآن (١/ ١٦٥).

(٤) يُنظَر: التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٧٤٤).

(٥) يُنظَر: إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٣١٣).

(٦) يُنظَر: تفسير البحر المحيط (٦٥/ ٣٢٠).

(٧) يُنظَر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٥٥٣).

(٨) يُنظَر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (١/ ٦٢١).

(٩) يُنظَر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٣/ ٢١٣).

(١٠) يُنظَر: مشكل إعراب القرآن (١/ ٣٩١-٣٩٢)؛ التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٧٤٤).

(١١) ويُعبّر عنه بعض النّحويين بالعطف على التّوهّم؛ أي: على توهّم سقوط الفاء، فيكون الفعل (أصَّدَّق) كأنّه جواب طلب مجزوم.

يُنظَر النقاش حول العطف على المعنى، ومسألة التّوهّم: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٤/ ٢١٦)؛ العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (ص٣٥٥)؛ اللباب في علوم الكتاب (١١/ ٢٠٣)؛ همع الهوامع (٣/ ٢٣١).

وقوله تعالى: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [البقرة:٢٧١] وقوله تعالى: ﴿وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٨٦] بالجزم في ﴿وَنُكَفِّرْ﴾(١)، و﴿وَيَذَرْهُمْ﴾ (٢) قرأ نافع وحمزة والكسائي في كلمة: ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ بالنون والجزم ﴿وَنُكَفِّرْ﴾؛ حملًا على موضع قوله: ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لأنها في موضع جزم. وقراءة حمزة والكسائي في كلمة: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء والجزم: ﴿وَيَذَرْهُمْ﴾؛ حملًا على محلّ قوله: ﴿ فَلَا هَادِىَ لَهُ﴾ فهي جوابٌ للشّرط في محلّ جزم(٣).

٢- الشعر:

قال الشاعر(٤):

أَنّ سَلَكْت فَإِنّني لَك كَاشِحٌ وَعَلى انتِقَاصِكَ فِي الحَيَاةِ وَأَزدَدِ

بجزم الفعل (**أَزْدَد**) عطفًا على محل جملة (فإنَّني لكَ كاشحٌ) التي هي في محل جزم جواب الشرط(٥).

---

(١) يُنظَر: العنوان في القراءات السبع (ص٧٦)؛ السبعة في القراءات (ص١٩١)؛ الوجيز في شرح قراءات القَرَأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة (ص١٤٨).

(٢) يُنظَر: المبسوط في القراءات العشر (ص٢١٧)؛ الإقناع في القراءات السبع (ص٣٢٥)؛ إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٣٧٦)؛ تحبير التيسير في القراءات العشر (ص١٨٣).

(٣) يُنظَر بيان ذلك في: الحجة للقراء السبعة (٢/ ٤٠٠، ٤/ ١٠٩)؛ الموضح في وجوه القراءات وعللها (١/ ٣٤٨، ٢/ ٥٦٧)؛ إتحاف البشر في القراءات الأربعة عشر (ص٢٩٣)؛ مشكل إعراب القرآن (١/ ١٤١)؛ العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (ص٣٣٥).

(٤) بلا نسبة في: الحجة للقراء السبعة (٢/ ٤٠١)؛ إبراز المعاني من حرز الأماني (ص١٠٧)؛ تفسير البحر المحيط (٥/ ٢٣٧). وموضع: (أيًّا فعلت) موضع: (أنى سلكتَ) في: تهذيب اللغة (١٥/ ٤٦٩)؛ لسان العرب(١٤/ ٥٦).

(٥) يُنظَر: الحجة للقراء السبعة (٢/ ٤٠١)؛ إبراز المعاني من حرز الأماني (ص١٠٧).
وهناك شواهد شعرية أخرى لذلك. يُنظَر: الخصائص (١/ ١٧٧)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي (ص٣٩). ويُنظَر توجيه هذه الشواهد بحسب القراءات في: معاني القرآن للفراء (١/ ١٨٠)؛ معاني القراءات للأزهري (٣/ ٧٢)؛ الحجة للقراء السبعة (٤/ ١١٠).

الوجه الثاني: أنه من تسكين حركة الإعراب؛ استخفافًا لتوالي الحركات.

وذَكَر هذا الوجه كُلٌّ من: العكبري(١)، وأبي شامة المقدسي(٢)، وأبي حيان الأندلسي(٣)، والسمين الحلبي(٤)، وابن هشام الأنصاري(٥)، والنعماني(٦)، وغيرهم.

ولهذا الوجه نظائر في:

١- القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾ [البقرة: ٦٧]، و: ﴿يَنصُرۡكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، و:﴿يُشۡعِرُكُمۡ﴾ [الأنعام: ١٠٩] قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري بإسكان الراء في الأفعال الثلاثة(٧) على تشبيه حركة الإعراب بحركة البناء، فسُكِّنتْ حركة الإعراب؛ استخفافًا لتوالي الحركات.

٢- الشعر:

قال الشاعر(٨):

فَاليَومَ أَشْرَبْ غَيرَ مُسْتَحقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللهِ وَلَا وَاغِلِ

---

(١) يُنظَر: التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٧٤٤).

(٢) يُنظَر: إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٣١٣).

(٣) يُنظَر: تفسير البحر المحيط (٦/ ٣٢٠).

(٤) يُنظَر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٥٥٣).

(٥) يُنظَر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (١/ ٦٢١).

(٦) يُنظَر: اللباب في علوم الكتاب (١١/ ٢٠٣).

(٧) يُنظَر: جامع البيان في القراءات السبع (٢/ ٨٦٠)؛ التيسير في القراءات السبع (ص٧٣)؛ إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٣٢٤)؛ النشر في القراءات العشر (٢/ ٥١٩). ويُقاس عليها ما يماثلها.

(٨) من بحر السريع، لامرئ القيس في ديوانه (ص٤٥) وروايته فيه: (أُسْقى)، وهي كذلك في: الكتاب (٤/ ٢٠٤)؛ شرح شذور الذهب (ص٢٤٦)؛ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ص٢١٧). ورواية (فاشربْ) في: اللباب في علل البناء والإعراب (٢/ ١١٠)؛ المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ١١٠).

وفي الشعر شواهدُ أخرى؛ يُنظَر -مثلًا-: ديوان جرير (ص٤٨)؛ ضرائر الشعر (ص٩٤)؛ الأغاني (٣/ ٢٥٥).

شبّه حركة الإعراب بحركة البناء فسكَّن الباء في: (أشربْ)؛ تخفيفًا لتوالي الحركات[١].

الوجه الثالث: أنه من قبيل إجراء الوصل مجرى الوقف.

وذَكَر هذا الوجه كلٌّ من: السمين الحلبي[٢]، وابن هشام الأنصاري[٣]، والنعماني[٤]، والسيوطي[٥] وغيرهم.

ولإجراء الوصل مجرى الوقف نظائر في:

١- القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر بإسكان (هاء السكتِ)[٦] وصلًا[٧].

وقوله تعالى: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٧٥]، و: ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٤٥] قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة وأبو جعفر بإسكان (هاء الضمير) وصلًا[٨].

---

(١) هنا احتدم الجدل بين النحاة. يُنظَر طرفٌ من ذلك في: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١/ ٣٦٢)؛ المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ١٥).

(٢) يُنظَر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٥٥٣).

(٣) يُنظَر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (١/ ٦٢١).

(٤) يُنظَر: اللباب في علوم الكتاب (١١/ ٢٠٣).

(٥) يُنظَر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٣/ ٢٣١).

(٦) يُنظَر الكلام حول (هاء السكت) في الوصل والوقف، في: الموضح في وجوه القراءات وعللها (٢/ ٤٨٤)؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ٥٦٣)؛ معاني القراءات، للأزهري (١/ ٢٢١-٢٢٢)؛ العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (ص٣٥٤).

(٧) يُنظَر: المبسوط في القراءات العشر (ص١٥٠)؛ الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية (ص١٧٤)؛ تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٣٥٩)؛ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص٥٤، ١٠٦).

(٨) يُنظَر: المبسوط في القراءات العشر (ص١٦٥-١٦٦)؛ تحبير التيسير في القراءات العشر (ص٣٢٤)؛ النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣١-٢٣٢)؛ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص٥٠). وهو في القرآن كثيرٌ. ويُقاس على ذلك ما يماثله، مما اتصل به هاء سكت، أو هاء ضمير.

٢- الشعر:

من إجراء الوصل مجرى الوقف: تشديد المخفّف[١]؛ كما في **قول الشاعر**[٢]:

نُسَلِّ وجدَ الهَائِمِ المُغتَلِّ بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلِّ

شدّد المخفّف في اللّام، في (**المغتلِّ**)، و(**عيْهلِّ**).

ومثله: قول الشاعر[٣]:

ملءُ البريم متأَقُ الخَلْخَلِّ ومُقلَتَان جَوْنتَا المِكْحَلّ

الوجه الرابع: أنه من قبيل إجراء المنفصل مجرى المتصل[٤].

وممن ذَكَر هذا الوجه: أبو علي الفارسي[٥]، والسمين الحلبي[٦]، والنعماني[٧]، وغيرهم.

ولإجراء المنفصل مجرى المتّصل نظائر:

١- القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ﴾ [البقرة: ٢٩]، و: ﴿فَهِيَ﴾ [البقرة: ٧٤] قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر بإسكان الهاء ﴿وَهْوَ﴾، ﴿فَهْيَ﴾[٨]؛ إجراءً للمنفصل مجرى المتّصل.

---

(١) أو بأسلوب آخر: تثقيل المخفف في وصل الكلام على نية من يقف على التثقيل. يُنظَر: المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٢٧٦)؛ العمدة في محاسن الشعر وآدابه (٢/ ٢٧٥) اللباب في علل البناء والإعراب (٢/ ١٠٦)؛ الممتع الكبير في التصريف (ص٨٢).

(٢) من بحر الرجز، لمنظور بن مَرْثَد الأسدي في: شرح أبيات سيبويه (٢/ ٣٢٤)؛ الموضح في وجوه القراءات وعللها (٢/ ٤٨٤). وبلا نسبة في: الخصائص (٢/ ٣٦١)؛ اللباب في علل البناء والإعراب (٢/ ٢٠٥).

(٣) من بحر الرجز، بلا نسبة في: المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ١٣٧).

(٤) فصّل السمين الحلبي هذه المسألة في: العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (ص٣٥٣).

(٥) يُنظَر: الحجة للقراءات السبعة (٦/ ٣١٦).

(٦) يُنظَر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١/ ٢٤٦)؛ العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: عبد الله البراك (ص٣٥٣).

(٧) يُنظَر: اللباب في علوم الكتاب (١/ ٤٩٢).

(٨) يُنظَر: المبسوط في القراءات العشر (ص١٢٧)؛ العنوان في القراءات السبع (ص٦٩)؛ إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٣٧٦)؛ الميسر في القراءات الأربع عشر (ص١٣).

٢-الشعر:

من إجراء المنفصل مجرى المتصل: **قول الشاعر**[١]:

قَالَت سُلَيْمى اشْتَرْ لَنَا سَويقَا وَاشْتَرْ فَعَجِّلْ خَادِمًا لَبِيقَا

بإسكان الراء من: (**اشتَرْ**)[٢].

=وأسْكَنَ حفصٌ قافَ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور:٥٢]؛ إجراءً للمنفصل مجرى المتّصل. يُنظَر: السبعة في القراءات (ص٢١١)؛ التيسير في القراءات السبع (ص١٦٣)؛ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص٤١٣)؛ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص٢٢٤). وحول إسكان القاف وتوجيهها يُنظَر: المجتبى في مُشكل إعراب القرآن (٢/ ٨٠٢).

(١) من بحر الرجز، للعذافى الكندى في: شرح شافية ابن الحاجب (٤/ ٢٢٥)؛ حاشية ابن بري (ص٨٠) ؛ ضرائر الشعر (ص٩٧). ونُسِب لأبي زيد في: الخصائص (٢/ ٣٤٠)، التمام في تفسير أشعار هذيل (ص٨).

(٢) للعلماء في هذا الموطن آراء، يمكن الإلمام بشيء منها في: الحجة للقراءات السبعة (١/ ٤١٠ -٤١١)؛ المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٣٧٣)؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/ ٣٣١). وللمزيد يُنظَر: الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات (ص٢٢٦).

الخاتمة

بعد هذه الجولة الفاحصة على النّقول والآراء والاجتهادات، والتّوجيهات النّحوية واللغويّة نستخلص ما يلي:

أوّلًا: توجيه إثبات ياء ﴿ يَتَّقِي ﴾ على رواية قنبل هي:

١ – أُشْبِعَتْ كسرة القافِ، فنشأت الياء.

٢ – تقدير الحركة على الياء، وحذفها بالجزم وجعْل حرف العلة كالصحيح في ذلك.

٣ – جعْل (مَنْ) موصولة لا شرطية.

ثانيًا: توجيه إسكان راء الفعل ﴿ يَصْبِرْ﴾ على اعتبار ﴿ مَن ﴾ موصولة في رواية قنبل هي:

١ – أنه مِن حمْل المعطوف على المعنى.

٢ – أنه من تسكين حركة الإعراب؛ استخفافًا لتوالي الحركات.

٣ – أنه من قبيل إجراء الوصل مجرى الوقف.

٤ – أنه من قبيل إجراء المنفصل مجرى المتصل.

ثالثًا: أنّ قراءة قنبل بإثبات حرف العلّة في الفعل ﴿يَتَّقِي﴾ قراءة عشريّة متواترة، صحيحةٌ فصيحةٌ مشهورةٌ ثابتَةٌ؛ وإن كان بعض العلماء قد رجّحوا قراءة الجمهور عليها، وأنها بغير الياء أجود[(١)]، ورأوا أنّ القراءة بها على لغة قليلة[(٢)]، أو أن جميع وجوهها ضعيفة[(٣)]، إلى غير ذلك.

---

(١) كالأزهري. يُنظَر: معاني القراءات (٢/ ٥١).

(٢) يُنظَر: تفسير البحر المحيط (٥ / ٣٣٨)؛ تفسير السراج المنير (٢/ ١٠٧)؛ روح المعاني (٧/ ٤٨).

(٣) يُنظَر: مشكل إعراب القرآن (١/ ٣٩٢). وقد فصل أبو شامة في هذا الأمر في كتابه: إبراز المعاني (ص٣١٣).

وهذا لا يُسلَّم لهم؛ فقد ثبتَ بالأدلة والبراهين أنّ لها نظائر في الكتاب، والسُّنة، وأشعار العرب. كما أنّ القراءةَ إذا تواترتْ احتُجّ بها، ولم يُحتَجّ لها.

قال ابن خالويه: «قد أجمع النَّاسُ أنّ اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح ممّا في غيره»[(١)]، **وقال أبو عمرو الدّاني**: «وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية؛ بل على الأثبت في الأثر، والأصحّ في النقل. والرواية إذا ثبتت لا يردّها قياس عربية ولا فشوّ لغة؛ لأن القراءة سنّة متّبعة يلزم قبولها والمصير إليها»[(٢)]. وهذا كلامٌ لا يترُك لأحدٍ مجالًا في الطعن في هذه القراءة، أو وصْفها بالشّذوذ، ونحوه.

من هنا أوصي الباحثين بالانتصار لمثل هذه الآيات القرآنية التي طُعن في صحّتها أو ضُعّف في وجهها؛ ببيان الأدلّة والشّواهد من أشباهها ونظائرها، والحجج الإعرابية لها.

والحمد لله أولاً وآخرًا...

وصلّى الله على سيّدنا محمدٍ، وآله وصحبه، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

(١) يُنظَر: المزهر في علوم اللغة العربية (١/ ١٢٩).

(٢) يُنظَر: جامع البيان في القراءات السبع (ص٥١).

فهرس المصادر والمراجع

أولًا: كتاب الله –جلّ في عُلاه–.

ثانيًا: الكتب المطبوعة.

١. **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**: لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي (ت.٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: ١.

٢. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**: لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت.١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: ٣، ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ، عدد الأجزاء: ١.

٣. **أسرار العربية**: لعبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري (ت.٥٧٧هـ)، دار الأرقم، ط: ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤. **إعراب القرآن الكريم للدعاس**: لأحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان- إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ط: ١، ١٤٢٥هـ.

٥. **الأغاني**: لأبي الفرج الأصفهاني، دار الفكر- بيروت، تحقيق: سمير جابر، ط: ٢، عدد الأجزاء: ٢٤.

٦. **الإقناع في القراءات السبع**: لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبي جعفر المعروف بابن البَاذِش (ت.٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث، عدد الأجزاء: ١.

٧. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**: لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري (ت.٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط: ١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢.

٨. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبي محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت.٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، عدد الأجزاء: ٤.

٩. **إيضاح شواهد الإيضاح**: للحسن بن عبد الله القيسي، أبي عبدالله (ت. ق ٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط: ١، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٠. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب**: لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت.١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، عدد الأجزاء: ١.

١١. **التبيان في إعراب القرآن**: لعبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، أبي البقاء (ت. ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، عدد الأجزاء: ٢.

١٢. **تحبير التيسير في القراءات العشر**: لشمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، ابن الجزري، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان- عمان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م، ط: ١، عدد الأجزاء: ١.

١٣. **التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة**: لمحمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلوي الجزائري المالكي الشهير بالشيخ باي بلعالم، أبي عبدالله (ت.١٤٣٠هـ)، عدد الأجزاء: ١.

١٤. **تعجيل الندى بشرح قطر الندى**: لعبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط: ٢، ١٤٣١هـ.

١٥. **تفسير البحر المحيط**: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود- الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م، ط: ١، عدد الأجزاء: ٨.

١٦. **تفسير السراج المنير**: لمحمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

١٧. **تهذيب اللغة**: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت.٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.

١٨. **التمام في تفسير أشعار هذيل**: لعثمان بن جني، أبي الفتح (ت.٣٩٢هـ)، تحقيق: أحمد ناجي القيسي- خديجة عبد الرزاق الحديثي- أحمد مطلوب، مراجعة: د.مصطفى جواد، مطبعة العاني، بغداد، ط: ١، ١٣٨١هـ- ١٩٦٢م.

١٩. **التيسير في القراءات السبع**: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، أبي عمرو (ت.٤٤٤هـ)، دار الكتاب العربي-بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.

٢٠. **جامع البيان في القراءات السبع**: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبي عمرو الداني (ت.٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة- الإمارات، ط: ١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ٤.

٢١. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت.٢٥٦هـ)، دار الشعب، القاهرة، ط: ١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٩.

٢٢. **الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي**: لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، أبي محمد، شمس الدين القرطبي (ت. ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٢٠.

٢٣. **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**: للمعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني، أبي الفرج (ت.٣٩٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١.

٢٤. **الجمل في النحو**: للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أبي عبد الرحمن (ت.١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط: ٥، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١.

٢٥. **الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات**: لعبد البديع النيرباني، دار الغوثانى، دمشق، ط: ١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١.

٢٦. **حجة القراءات**: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت.٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:٥، ١٤١٨هـ.

٢٧. **الحجة في القراءات السبع**: للحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق- بيروت، ط: ٤، ١٤٠١هـ، عدد الأجزاء: ١.

٢٨. **الحجة للقراء السبعة**: للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبي علي (ت.٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي- بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح-أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث- بيروت، ط: ٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٧.

٢٩. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت.١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي- إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية -بيروت، ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١٣.

٣٠. **الخصائص**: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت. ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ٤، عدد الأجزاء: ٣.

٣١. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**: لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم، أبي العباس، شهاب الدين، المعروف بالسمين الحلبي (ت.٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم- دمشق، عدد الأجزاء: ١١.

٣٢. **ديوان جرير**: لجرير بن عطية بن حذيفة الخطفى الكلبي اليربوعي (ت.١١٠هـ)، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط: ٣، عدد الأجزاء: ٣.

٣٣. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**: لمحمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، شهاب الدين، تحقيق: على عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ١٦.

٣٤. **السبعة في القراءات**: لأحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، أبي بكر (ت.٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط:٢، ١٤٠٠هـ، عدد الأجزاء: ١.

٣٥. **سر الفصاحة**: لعبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي، أبي محمد (ت.٤٦٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٦. **سر صناعة الإعراب**: لعثمان بن جني الموصلي، أبي الفتح (ت.٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٧. **سنن ابن ماجه**: لمحمد بن يزيد القزويني، أبي عبد الله (ت.٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.

٣٨. **سنن الترمذي**: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت.٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، ط: ٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، عدد الأجزاء: ٥.

٣٩. **شرح أبيات سيبويه**: ليوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبي محمد السيرافي (ت.٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر- القاهرة، مصر، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، عدد الأجزاء: ٢.

٤٠. **شرح الأجرّومية**: لمحمد بن صالح العثيمين، مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤١. **شرح الأزهرية**: لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري المعروف بالوقاد (ت.٩٠٥هـ)، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة، عدد الأجزاء: ١.

٤٢. **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**: لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت.١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١١هـ.

٤٣. **شرح القصائد العشر**: ليحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبي زكريا (ت.٥٠٢هـ)، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ، عدد الأجزاء: ١.

٤٤. **شرح المعلقات التسع المنسوب لأبي عمرو الشيباني (ت. ٢٠٦هـ)**، تحقيق وشرح: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١.

٤٥. **شرح الهداية**: لأحمد بن عمار المهدوي، أبي العباس (ت.٤٤٠هـ)، تحقيق ودراسة: حازم بن سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ٢.

٤٦. **شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت.١٠٩٣هـ)**، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت.٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن- المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف- المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد- المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٤٧. **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**: لشمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي (ت.٨٨٩هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٢.

٤٨. **شرح قطر الندى وبل الصدى**: لعبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، أبي محمد، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد- القاهرة، ط: ١١، ١٣٨٣هـ، عدد الأجزاء: ١.

٤٩. **شرح قطر الندى وبلّ الصدى**: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبي محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت.٧٦١هـ)، الشارح: د. محمد بن عبد الرحمن السبيهين.

٥٠. **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح**: لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبي عبد الله، جمال الدين (ت.٦٧٢هـ)، تحقيق: د. طه محسن، مكتبة ابن تيمية، ط: ١، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء:١.

٥١. **صحيح مسلم**: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل ودار الأفاق الجديدة- بيروت، عدد الأجزاء: ٨.

٥٢. **ضرائر الشعر**: لعلي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبي الحسن المعروف بابن عصفور (ت.٦٦٩هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط:١، ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ١.

٥٣. **العقد النضيد في شرح القصيد (شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع)**: لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد الشهير بالسمين الحلبي (ت.٧٥٦هـ)، دراسة وتحقيق من أول باب الوقف على أواخر الكلم إلى نهاية باب ياءات الزوائد: عبد الله البراك، إشراف: د. عبد القيوم السندي، ١٤٢٢هـ- ١٤٢٣هـ.

٥٤. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى، بدر الدين العينى (ت.٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥.

٥٥. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**: لأبي على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت.٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط: ٥، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ٢.

٥٦. **العنوان في القراءات السبع**: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت.٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد- خليل العطية، كلية الآداب، جامعة البصرة، عالم الكتب- بيروت، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء: ١.

٥٧. **الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ**: لأحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبي العلاء المعري التنوخي (ت.٤٤٩هـ)، ضبطه وفسّر غريبه: محمود حسن زناتي، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة- بيروت.

٥٨. **الفوز الكبير في الجمع بين قراءتي عاصم وابن كثير**: لفائز بن عبد القادر شيخ الزَّور، ط: ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٥٩. **الكافية في علم النحو**: لابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت.٦٤٦هـ)، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٠م، عدد الأجزاء: ١.

٦٠. **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**: ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده، أبي القاسم الهذلي اليشكري المغربي (ت.٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط: ١، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ١.

٦١. **كتاب سيبويه**: لعمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، أبي البشر (ت.١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٦٢. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**: لمكي بن أبي طالب القيسي، أبي محمد (ت.٤٣٧هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ٢.

٦٣. **اللباب في علل البناء والإعراب**: لعبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، أبي البقاء محب الدين (ت. ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر- دمشق، ط: ١، ١٤١٦هـ -١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٢.

٦٤. **اللباب في علوم الكتاب**: لعمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، أبي حفص، سراج الدين (ت.٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٢٠.

٦٥. **المبسوط في القراءات العشر**: لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبي بكر (ت.٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ١.

٦٦. **متممة الأجرومية**: لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، آبي محمد، شمس الدين المعروف بالحطاب الرُّعيني (ت.٩٥٤هـ)، اعتنى بها: علي بن عبد الله السلوم، دار الصميعي، ط: ١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

٦٧. **متن الأجرومية**: لابن آجروم محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبي عبد الله، الناشر: دار الصميعي، ط: ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٦٨. **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**: د. أحمد بن محمد الخراط، أبي بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ، عدد الأجزاء: ٤.

٦٩. **المجيد في إعراب القرآن المجيد**: لإبراهيم بن محمد السفاقسي، أبي إسحاق، برهان الدين (ت.٧٤٢هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، ط: ١، ١٤٣٠هـ.

٧٠. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**: لعثمان بن جني الموصلي، أبي الفتح (ت.٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢.

٧١. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**: لعبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، أبي محمد (ت.٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٧٢. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت.٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٢.

٧٣. **مشكل إعراب القرآن**: لمكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، أبي محمد (ت.٤٣٧هـ). تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء: ٢.

٧٤. **معاني القراءات للأزهري**: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت.٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٣.

٧٥. **معاني القرآن**: ليحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، أبي محمد (ت. ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة- مصر، ط: ١.

٧٦. **معجم الأدباء**: لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبي عبد الله، شهاب الدين (ت.٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط: ١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٧.

٧٧. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبي محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت.٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك- محمد علي حمد الله، دار الفكر- دمشق، ط: ٦، ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ١.

٧٨. **المفصل في صنعة الإعراب**: لمحمود بن عمر الزمخشري، أبي محمد، تحقيق: د. علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال- بيروت، ط: ١، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.

٧٩. **المفهوم على مقدمة ابن آجروم**: جمع: حمد بن صالح القمرا النابت.

٨٠. **المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه**: موجز في ياءات الإضافة بالسور: لعمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري، أبي حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (ت.٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١.

٨١. **الممتع الكبير في التصريف**: لعلي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي، أبي الحسن المعروف بابن عصفور (ت.٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط: ١، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١.

٨٢. **المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف**: لعبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مؤسسة الريان- بيروت، ط: ٣، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ١.

٨٣. **الموضح في وجوه القراءات وعللها**: لنصر بن علي بن محمد، أبي عبد الله الشيرازي الفارسي المعروف بأبي مريم، تحقيق ودراسة: د. عمر حمدان الكبيسي، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٤هـ.

٨٤. **النحو الوافي**: لعباس حسن (ت.١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط: ١٥، عدد الأجزاء: ٤.

٨٥. **النشر في القراءات العشر**: لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، أبي الخير (ت:٨٣٣هـ)، المكتبة العصرية- بيروت، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٨٦. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت.٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية- مصر، عدد الأجزاء: ٣.

٨٧. **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**: لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت.١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي، ط: ٤، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١.

٨٨. **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**: للحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي، أبي علي (ت. ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط: ١، ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٢٠٧
المقدمة	٢٠٨
خطة البحث	٢٠٩
منهج البحث	٢١٠
التمهيد: الفعل المضارع المجزوم وأحكامه	٢١٢
المبحث الأول: القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾	٢١٤
المبحث الثاني: التوجيه الإعرابي في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾	٢١٥
المطلب الأول: توجيه إثبات ياء الفعل ﴿يَتَّقِ﴾	٢١٦
الوجه الأول: أُشبِعَتْ كسرة القافِ، فنشأتْ الياء	٢١٦
نظائره:	٢١٦
١- في القرآن الكريم	٢١٦
٢- في الشعر	٢١٧
الوجه الثاني: تقدير الحركة على الياء، وحذفها بالجزم، وجعْل حرف العلة كالصحيح في ذلك	٢١٧
نظائره:	٢١٨
١- في القرآن الكريم	٢١٨
٢- في الحديث الشريف	٢١٩
٣- في الشعر	٢٢٠
تنبيه:	٢٢١
الوجه الثالث: جعْل (مَنْ) موصولةً لا شرطيّةً	٢٢١

المطلب الثاني: توجيه عطف الفعل ﴿وَيَصۡبِرۡ﴾ على الفعل ﴿يَتَّقِ﴾ باعتباره مرفوعًا ٢٢١
الوجه الأول: أنه من حمل المعطوف على المعنى ٢٢٢
نظائره: ٢٢٢
١ – في القرآن الكريم ٢٢٢
٢ – في الشعر ٢٢٣
الوجه الثاني: أنه من تسكين حركة الإعراب؛ استخفافًا لتوالي الحركات..... ٢٢٤
نظائره: ٢٢٤
١ – في القرآن الكريم ٢٢٤
٢ – في الشعر..... ٢٢٤
الوجه الثالث: أنه من قبيل إجراء الوصل مجرى الوقف ٢٢٥
نظائره: ٢٢٥
١ – في القرآن الكريم ٢٢٥
٢ – في الشعر ٢٢٦
الوجه الرابع: أنه من قبيل إجراء المنفصل مجرى المتصل ٢٢٦
نظائره: ٢٢٦
١ – في القرآن الكريم ٢٢٦
٢ – في الشعر ٢٢٧
الخاتمة ٢٢٨
فهرس المصادر والمراجع ٢٣٠
فهرس الموضوعات ٢٤١